

أ.د. علي الشبل | برنامج الصفوة (82/03) | خير الناس ذو القلب المخموم واللسان الصادق

علي عبدالعزيز الشبل

الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوحا وال ابراهيم والله سميع عليم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:00](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات احبيكم جميعا بتحية الاسلام الطيبات المباركات - [00:01:22](#)

السلام عليكم ورحمة من الله وبركاته وحياكم الله الى لقاء متجدد في برنامجكم الصفوة واهل الصفوة وصفاتي وخلاي هؤلاء الاصفياء ايها الاخوة والاخوات من صفات اهل الصفوة وعلاماتهم سلامة صدورهم - [00:01:44](#)

سلامة صدورهم من الغل ومن الغش سلامتها من الحقد ومن الحسد سلامتها من البغضاء ومن الشنآن صفت قلوبهم لله وصفات قلوبهم بعد ذلك لعباد الله ولهذا جاء في الحديث حديث عبد الله - [00:02:13](#)

ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس القلب المخموم واللسان الصادق قيل يا رسول الله ما القلب المخموم قال هو التقى - [00:02:38](#)

النقي الذي لا اثم فيه ولا حسد ولا بغي ثم من يا رسول الله؟ قال من يشنع يشنأ الدنيا ويحب الآخرة قيل ثم من قال مؤمن في حسن خلق حديث رواه ابن ماجة - [00:03:00](#)

وصححه المنذري والبوصيري وغيرهما من اهل العلم هذا الحديث يبين اصلا من اصول هؤلاء الاصفية يبين معلما لكنه خفي ظهرت اثاره من معالم هؤلاء الاتقياء الاتقياء انه سلامة الصدر سلامة قلوبهم - [00:03:22](#)

من دغلها وزغلها من مكدراتها ومنقصاتها من الغل والحسد من البغضاء والشناءة قال صلى الله عليه وسلم خير الناس يبين خيرهم ليسمو بنا عليه الصلاة والسلام لهذه المعاني والدرجات العالية من درجات الخيرية - [00:03:52](#)

خير الناس القلب المخموم الا من اتى الله بقلب سليم سالم من تعلق وتوحيد الا بالله سالم من غل وحقد وحسد تعرض به لعباد الله الا من اتى الله بقلب سليم - [00:04:17](#)

القلب المخموم واللسان الصادق خمة قلبه صدق لسانه وصدقت بصدق لسانه وصدق قلبه جوارحه طبقت عينه صدقت اذنه صدقة جوارحه رجله ويده حتى فرجه لان قلبه قد سلم وقد صدق - [00:04:41](#)

الم يقل صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج في الصحيحين في بيان مجامع الامور في صلاحها مجامع الامور في فسادها قال عليه الصلاة والسلام الا وان في الجسد مضغة - [00:05:09](#)

قطعة لحم بقدر مضغة اللحم التي تمضغها ايها المخاطب في فيك قطعة صغيرة الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب - [00:05:27](#)

لان صلاح القلب لا بد ان يظهر في اثاره على صلاح الجوارح الاقوال والاعمال والسلوك والاحوال وفساد القلب لابد ان يظهر فساد

وشره على الجوارح في الاقوال التي ينطق بها والاعمال التي يعمل بها. والاحوال والسير - 00:05:48

سئل عليه الصلاة والسلام من هو القلب المحموم يا رسول الله فابانه بهذه الاوصاف هو التقي اتقى من اتقى الله صار من عباد الله

المتقين والله يحب المتقين يشيهم سبحانه وتعالى - 00:06:11

هو التقي النقي اورثه هذا هذا التقي نقاء وسلامة وصفاء في سريره وفي صدره وفي قلبه فهو تقي نقي مما يكدر هذا النقاء ما

الذي يكدره امراض القلوب وامراض النفوس - 00:06:32

سالم من الحسد وهو ان يتمنى زوال النعمة التي انعم الله بها على غيره والحسود ليس نقيا ايها الاخوة وما قلبه بالقلب المحموم ما

قلبه بالقلب المخموم الا حسدا واحدا وهو الغبطة - 00:06:55

فان الله لم يكلفنا بتركه والغبطة ان يتمنى المؤمن نعمة كالتى اوتيتها اخوه المؤمن من غير ان يتمنى زوالها. فان تمنى زوالها انتقل من

كونه غبطة محمودة الى كونه حسد مذموم مرذول - 00:07:15

وهذا موسى عليه السلام الرحمن لقيه نبينا في السماء السادسة لما عرج به في معراجة تجاوزه عليه الصلاة والسلام فلقى ابراهيم في

السابعة ثم علا حتى اتى المنتهى فتجاوزها علوا - 00:07:37

حتى اتى الجبار جل وعلا فافترض عليه خمسين صلاة نزل عليه الصلاة والسلام فلقى موسى في السماء السادسة فقال ما افترض

عليك ربك قال افترض علي خمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف - 00:07:59

فان امتك لا تطيق ذلك وقد عالجت الناس قبلك عالج بني اسرائيل وعنادهم وكفرهم وتخاذلهم وتعاليلهم ولنا شبه من بني اسرائيل

شبه ليس باليسير ولهذا اعظم ما كرر الله علينا من قصص الانبياء قصص موسى مع قومه لنعبر - 00:08:22

ولان لان لا نفعل فعلهم وما زال يراجع نبينا صلى الله عليه وسلم ربه ويرجع الى موسى ويطلبون التخفيف حتى صارت خمسا قال

ارجع لربك فاسأله التخفيف وقال عليه الصلاة والسلام اني قد استحييت من ربي - 00:08:51

نادى مناد ان امضيت فريضتي وخففت عن عبادي اين الغبطة موسى عليه السلام لما لقيه النبي في السماء السادسة جاوزه بكى

موسى قيل ما يبكيك يا كليم الرحمة قال ابكي لان غلاما يبعث من بعدي - 00:09:11

عن النبي عليه الصلاة والسلام يدخل من امته الجنة اكثر ممن يدخل من امتي الله العظيم ليس هذا حسد لم يتمنى زوال هذه النعمة

عن نبينا ولا عن امة نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:09:32

وانما تمنى ان يكون دخول امته من بني اسرائيل الجنة كما يدخلها من هذه الامة كثرة فان امة محمد عليه الصلاة والسلام هم ثلثا

اهل الجنة كما جاء بذلك الخبر في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:52

هو التقي ذو قلب المحموم هو التقي النقي نقي من البغضاء والبغضاء تزداد في اخر الزمان ولهذا حذرنا صلى الله عليه وسلم ايها

الاخوة والاخوات حذرنا فتنة عمياء لا تحلقوا الرأس - 00:10:14

ولكن تحلق الدين وهي البغضاء التي ما تزيدها الايام في ترادفها الا شدة ولا تزيدها النعماء والخيرات وانواع البلاء الا رسوخا في

قلوب اصحابها نعوذ بالله من ذلك الحال وذلك المآل - 00:10:33

انه التقي النقي نقي من الكذب فهو صادق مع الله اولا والصدق من شروط لا اله الا الله ثمانية صدق ينافي الكذب يا ايها الذين امنوا

اتقوا الله وكونوا مع الصادقين - 00:10:53

الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين صدق مع الله صدق

في ايمان بالله صدق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:12

مآله موأله القلب صدق مع عباد الله عز وجل التقي النقي سالم من تمنى الشر لاخوانه من غشهم من نفاقهم من هذا كله الذي لا اثم

فيه والاثم هو ما - 00:11:33

يؤزر هو عليه المؤمن يحاسب عليه الذي لا اثم فيه ولا بغى فيه ليس فيه بغى ولا عدوان ولا حسد لماذا لان الله نهانا عن البغي انما بغيتكم

على انفسكم مع الحياة الدنيا - 00:11:59

ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون ليكون قلبك تقيا نقيا حافظ على هذه الصلاة اتمنى لاخوانك ما تتمنى لنفسك احب لهم الخير كما تحب كما تحب لنفسك - [00:12:22](#)

كن صادقا مع الله في ايمانك لابد ان يكون قلبك تقيا ثم يكون نقيا من هم اولياء الله اولياء الله ليس من علق سبحة او لبس جبة او تعمم بعمامة كبيرة - [00:12:42](#)

ولي الله هو التقي النقي الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون من هم الذين امنوا وكانوا يتقون كل مؤمن تقى فهو لله عز وجل وليا قالوا ثم من يا رسول الله؟ قال الذي يشأ الدنيا يبغضها يكرهها - [00:13:00](#)

لا يطيقها يحب الآخرة وفي القرآن ان شانئك اى مبغضك وسابك هو الابتر هو المقطوع الذكر والمقطوع العقب لا انت يا محمد يا نعم سلامة الصدر لها هذا المقام ايها الآخرة لكنه يحتاج الى مجاهدة - [00:13:24](#)

ويحتاج الى مثابرة ويحتاج القلب الى تنقية. وبشر المخبتين المخبتون هم المؤمنون الاتقياء الانقياء والذين فسرهم النبي ذوي القلب المخموم لا اثم ولا حسد ولا بغى فيهم. نسأل الله ان نكون واياكم والمسلمين اجمعين - [00:13:45](#)

منهم انه سبحانه لطيف لما يشاء. انه هو العليم الحكيم. هذا اوان انتهاء هذه الحلقة استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. الصفوة - [00:14:06](#)

من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوحا وال ابراهيم ال عمران على العالمين. ذرية بعضها من - [00:14:28](#)

والله سميع عليم - [00:15:05](#)